رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

حديث العصر)532(من صلى الصبح فهو في ذمة الله

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث جندب ابن عبد الله - 00:00:00

ابن سفيان القسري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء - 00:00:14

فانه من يطلبه الله من ذمته بشيء يدرك ثم يكبه على وجهه في نار جهنم اعاذنا الله واياكم منها هذا الحديث الشريف فيه بيان فضيلة صلاة الصبح فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة الصبح وهي صلاة الفجر وتسمى صلاة الصبح وصلاة الفجر - 00:00:35

قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح يشمل كل من صلاها سواء صلاها منفردا او في جماعة وقد جاء في رواية من صلى صلاة الصبح في جماعة لكنها غير محفوظة. الزيادة هذه ضعيفة - 00:01:06

والثابت في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم هو قوله من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله اي في عهده وامانه وحفظه فالذمة هي العهد والامان والحفظ وقوله في ذمة الله اي في عهده - 00:01:26

قوله فلا يطلبنكم الله من ذمتي بشيء تحذير من التفريط في صلاة الصبح هذا احد القولين في معنى الحديث لانه اذا فرط في صلاة الصبح فاته هذا العهد ولم يكن له عند الله تعالى عهد - 00:01:50

والمعنى الثاني وهو الذي قال به كثير من الشراح انه انه وعيد لمن اذى من صلى الصبح وحافظ عليها فانه في عهد الله وفي ذمته فاذا اذى من صلى الصبح وكان في عهد الله وذمته فانه - 00:02:18

معاقب بطلب الله عز وجل ولذلك قال فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء اي من حقوق عهده ومن حقوق حفظه ومن حقوق امانة فانه من يطلبه الله من ذمته بشيء يدركه - 00:02:41

اي لابد ان ينزل بهما يكون من عقوبة ذاك انه لا مفر والله تعالى لا يعجزه شيء فهو الغالب الطالب جل في علاه الذي لا يفوته شيء في الارض ولا في السماء - 00:03:02

وقد ذكر العقوبة بعد ذلك فقال فيكبه على وجهه في نار جهنم اي يعذبه بالنار على هذه الصفة التي ذكر يكب ان يلقيه في النار على على وجهه في نار جهنم - 00:03:22

فينبغي ان يحذر الانسان هذا الوعيد الشديد الدال على ان هذا الفعل من كبائر الذنوب لانه تعهدت لانه توعد فاعله هذه العقوبة الشديدة وهي ان يلقيه على وجهه في النار وذكر الوجه - 00:03:38

على وجه الخصوص لما فيه من الاهانة ولما فيه من العذاب اذ ان الوجه مجمع الحواس القاءه على وجهه شديد في تعذيبه بخلاف ما لو القاه على قفاه او على قدمه فانه لن يكون في الالم كما لو القاه على وجهه. اللهم - 00:03:58

من النار اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار وقوله صلى الله عليه وسلم فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء وعيد وتهديد لمن لم يحفظ عهد الله سواء كان ذلك - 00:04:18

باذية من صلى من صلى الصبح في وقتها على الوجه الذي امر الله تعالى به او وعيد لمن ترك صلاة الصبح التي امر بها على القول الثاني في بيان معنى الحديث - 00:04:37

هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده بيان فضيلة صلاة الصبح صلاة الصبح جاء فيها احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال من صلى البردين دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. وقال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الصبح وصلاة العشاء والاحاديث في فضل صلاة الصبح كثيرة ومن - 00:05:09

ابينها ان من صلى الصبح فكأنما قام الليل كما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عثمان المهم ان صلاة الصبح ورد فيها من الفضائل الشيء الكثير وهذا من فضائلها ان من صلاها فهو في - 00:05:28

عهد الله وامانه وايضا ان من تركها فقد اخفر عهد الله وامانه وذمته كما مر معنا في معنى الحديث وفيهم الفوائد ان بعض الاعمال وان كان جنسها مشتركا في الاجر الا انه الا انها تخص - 00:05:44

بثواب او بعقاب بثواب على حفظها او بعقاب على التفريط فيها. وهذا لا يعني ان البقية لا بأس باضاعته وانما هو تنبيه لشرف جنس هذه العبادة وذكر صلاة الصبح لانها - 00:06:15

اول الصلوات ومبدأها في نهار الانسان فاذا حفظها كان لما سواها احفظ واذا ضاع كان ذلك طريقة لاضاعة ما سواها وفيه من الفوائد ان من حافظ على صلاة الفجر فانه في امان الله وعهده - 00:06:35

وهذا معناه ان الله ينتقم له ويخصه خاصية دون من لم يصلي الفجر او من لم يحافظ عليها ب حفظ من جهة انه لا يضيع حقه فيما اذا اعتدي عليه - 00:07:01

وليس في الحديث انه لا يؤذى انما الحديث تضمن عقوبة المؤذي او المضيع لصلاة الفجر المؤذي لمن صلى الفجر او المضيع لصلاة الفجر وليس انه اذا صلاها لا يقع عليه شيء من الاذى - 00:07:22

او لا يناله شيء من الاذى على معنى ما تقدم لانه قال فلا اطلبنكم الله من ذمته بشيء هذا فيما يتعلق بفضيلة المحافظة على الصلاة وفيه من الفوائد ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان الله لا معجز له - 00:07:43

وفيه من الفوائد ان العقوبة بالنار تكون على ما دون الشرك والكفر من عظائم الذنوب وكبائر الاثم الا ان النار في هذه الحال والعقوبة بها ليست مستمرة دائمة وهي تحت المشيئة - 00:08:03

ان شاء الله تعالى عاقبه وان شاء الله غفر له قد لا يعاقب بسبب ما يكون من الحسنات الماحية او ما يكون من المصائب التي تكفر بها الخطايا والذنوب والمقصود - 00:08:24

ان المؤمن ينبغي له ان يحافظ على هذه الصلاة وان يحرص عليها غاية الحرص فهي معيار ومقياس يقيس به الانسان مدى صدقه وايمانه فانه لا يحافظ على هذه الصلاة الا - 00:08:42

مؤمن والمقصود بالمحافظة الاتيان بها على الوجه الذي امر الله تعالى به فنسأل الله ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يعيننا على المحافظة على الصلوات والقيام بها على الوجه الذي يرظى حافظوا على - 00:08:59

الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:14